

تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي

م.م. نهى كريم إسماعيل مهدي

alhn2094@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة ل التربية ديالى

الملخص

يهدف هذا البحث للتعرف على مدى تحليل محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي ولتحقيق مرمى البحث، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لملائمة طبيعة البحث الحالي، وتمثل مجتمع البحث بكتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي (الجزء الأول، والجزء الثاني) وبالنظر لسهولة السيطرة على المجتمع، اتخذت الباحثة كعينة كلية، وبنىت أداة البحث والتي تمثلت بإعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي والتي تضمنت: اربع مهارات رئيسية، وست عشرة مهارة فرعية، وتم التحقق من صدق الاداء وثباتها بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي، واراء الخبراء والمحترفين في مجال التربية وطرق التدريس، وتم التوصل إلى نتائج البحث بأسعمال الوسائل الإحصائية (معادلة هولستي، والنسبة المئوية)، وأشارت النتائج إلى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي وبنسب متفاوتة، وغير متساوية، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي في كتب اللغة العربية، وتدريب الطلبة على تلك المهارات وذلك بوضع خطط تدريسية مستقبلية.

الكلمات المفتاحية: التحليل، مهارات، التفكير المستقبلي، الصف الرابع الإعدادي.

Analysis of the Arabic grammar book for the fourth grade

according to the skills of future thinking

M.M. Noha Kareem Ismail Mehdi

General Directorate of Diyala education /Iraq

Abstract

This research aims to identify the extent of analyzing the content of Arabic grammar topics for the fourth year of middle school according to future thinking skills. To achieve the research goal, the researcher followed the descriptive approach to suit the nature of the current research. The research community was represented by the Arabic grammar book for the fourth year of middle school (Part One and Part Two). Given the ease of controlling the community, the researcher took it as a total sample and built the research tool, which was represented by preparing a list of future thinking skills, which included: four main skills and sixteen sub-skills. The validity and reliability of the tool were verified after the researcher reviewed previous studies that dealt with future thinking skills, and the opinions of experts and specialists in the field of education and teaching methods. The research results were reached using statistical methods (Holste equation and percentages). The results indicated the inclusion of future thinking skills in the content of Arabic grammar topics for the fourth year of middle school in varying and unequal proportions. The researcher recommended the necessity of paying attention to future thinking skills in Arabic language books and training students on those skills by developing future teaching

Keywords: Analysis, Skills, Future Thinking, Fourth Year of Middle School.

المحور الأول
التعريف بالبحث
مشكلة البحث: .

إنَّ ظهور الثورة التكنولوجية والصناعات الحديثة أدت إلى زيادة المشكلات التي تواجه الإنسان مما أصبح الحاجة الفعلية إلى التفكير المستقبلي أمر لا غنى عنه، وذلك لتجنب عواقب الأمور والتي من ممكن أن تحدث مستقبلاً، وعلى ضوء تلك الأحداث ظهرت في قرن الحادي والعشرون ابحاث جديدة تهتم بالدراسات المستقبلية مما أصبح هذا الموضوع عائماً في المؤتمرات والندوات، لذا يشكل المستقبل تحدياً في حد ذاته، وذلك لعرضه إلى الكثير من

المتغيرات والتحديات ومن جميع الجوانب مما يتطلب الأمر اتخاذ القرارات الحكيمة الصائبة فالمجتمع يحتاج إلى الكثير من تعزيز الوعي لدى الطلبة من أجل فهم تصورات المستقبل والاهداف المناسبة، لذا يجب بناء جيل متسلح بالفكر ومؤهلين لحل جميع المشكلات التي قد تواجههم مستقبلاً، وتعزيزهم بمهارات التفكير المستقبلي من أجل تنمية عقولهم في الأبعاد الزمنية المختلفة، وترى الباحثة أن فالتفكير المستقبلي هو نمطاً من أنماط التفكير الذي يحتاج إلى معالجة البيانات والمعلومات المسبقة من أجل استشراف آفاق المستقبل.

وجاءت الدراسة الحالية متبعة التدريب على حل المشكلات المستقبليّة التي تواجه الطلبة كسبيل يمكن من خلاله تربية مهارات التفكير المستقبلي وذلك من خلال تدريبهم على مواقف تبني تفكيرهم العلمي المستقبلي والاستشرافي، وتسريعه في المراحل المبكرة من اعمارهم، أملاً في تطوير شخصياتهم فلا بد من الاهتمام بالتفكير المستقبلي والاهتمام بالمناهج الدراسية وتعزيز المهارات فيها

وسعّت الدراسة الحالية إلى تحليل كتاب القواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي، اذ تلعب هذه المهارات دوراً هاماً في نجاح حياة الطلبة العلمية حاضراً ومستقبلاً (ابو صفيحة: ٢٠١٠: ١١) ويدع الغرض من تحليل الكتاب المدرسي هو تقييم مدى ملاءمتها وفعاليتها لتحقيق الاهداف التربوية المرغوبة، فهو بمثابة عملية تفكير النصوص التي يتركب منها محتوى أو مضمون الكتاب وما يتضمنه من اساليب الخطاب التربوي (محمود ٢٠٠٥: ١١٨)

ومن الأسباب التي دعت الباحثة إلى اختيار قواعد اللغة العربية، هو مشكلة تدريس هذه المادة بأسلوب التقين دون الفهم، بوصفها هدف مقصود النفسيّة، فتدرس القواعد على أنها غاية وليس وسيلة لخدمة العملية التربوية.
أهمية البحث:

ال التربية عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد وبئته التي يعيش فيها، فال التربية اذن عملية تطبيع مع الجماعة وتعيش مع الثقافة، وهي وبالتالي حياة كاملة في مجتمع معين، وتحت ظروف معينة، وفي ظل حكم معين، وتمشيا مع نظام محدد وخضوعاً لمعتقد أو عقيدة ثابتة، إنها عملية تشكيل وصقل الإنسان، وهي في النهاية الناج الذي تتشكل به أنفسنا، وتصبح وبالتالي كما نحن عليه. وقد وجد منذ القدم ولديه هذا أنه من الصعب الا تفاق على نوع واحد من التربية، تكون صالحة لجميع البشر، وفي جميع المجتمعات، وتحت كل الانظمة، وفي ظل كل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (جابر: ٢٠٠٥: ١٠٧) والتربية والتعليم ليس متعارضين ولا منفصلين بل متكاملان متازران ويتربّ على هذه العلاقة تطبيقات كثيرة في تحطيط المناهج وتطويرها وفي إعداد الكتب وتصميم الوسائل، واختيار طرق ووسائل التدريس والتقويم وممارسة

العمل التربوي مع الناشئين في البيت والمدرسة والمجتمع، وبذلك فإن كل عمل تعليمي جيد لا بد أن يكون له هدف تربوي فالتعليم وسيلة للتربية (مذكر: ٢٠٠١: ٣١)

وترى الباحثة أن التربية هي فن تهدف إلى وصول المربى بأعلى درجات الاحسان والكمال التي وهبها الله إليه

اللغة هبة الله إلى أهل الأرض ميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، أي أنها من أصل إلهي وهي عبارة عن نظام من الرموز ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، وبالتالي اللغة هي إحدى وسائل التواصل وقد تكون هذه اللغة منطقية أو مكتوبة أو لغة العيون أو لغة الإشارة وقد تضم رموزاً من الأشكال الهندسية أو النقاط (النبوبي: ٢٠١١: ٣ ٢٠١٦) ولا شك في أن الفضل الكبير في نشأة اللغة الإنسانية يعود إلى اجتماع الأفراد بعضهم ببعض و حاجاتهم إلى التعاون وتبادل الأفكار فلولا المجتمع والحياة الاجتماعية ما وجدت لغة ولا تعبير إرادي (الدليمي: ٢٠١٣: ٢٠١٧)

وتؤدي اللغة في حياة الفرد والمجتمع وظائف اجتماعية، وثقافية، ونفسية، جمالية، فمن وظائف اللغة الاجتماعية هي : أداة التفاهم والإفهام بين الناس، وأنها سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف، التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراء وهذه الفنون الاربعة أدوات مهمة في اتمام عملية التفاهم والأفهام من جميع نواحيها ومن وظائف اللغة الثقافية: أنها وسيلة لنشر الثقافة بين أفراد الأمة، وحفظ تراثها ونقله من جيل إلى جيل، ومن وظائفها النفسية والجمالية: تصوير المشاعر والعواطف البشرية كالمحودة والسرور (الحاوري: ٢٠١١: ٩)

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض ورغم اختلاف الباحثين على عمر هذه اللغة، لا نجد شكاً في إن اللغة العربية التي نستعملها اليوم امضت ما يزيد عن "ألف وستمائة سنة" وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَرَأَنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} الحجر/ الآية ٩ وهي لغة المصدر الشرعي والاسلامي للقرآن الكريم والأحاديث النبوية والصلوة والعبادات الأخرى وكان هذا له أثر كبير في انتشارها (مرعي، احمد: ٢٠٢٠: ١٣٦)

وسميت اللغة العربية بلغة الضاد، ولغة الاعجاز القرآني، وكذلك باللغة الفصحى، واللغة الخالدة، فهذه الكلمات التي يعبر بها العرب ونسبت هذه اللغة إليهم، لأنها لغتهم، التي فنقت عليها أسماعهم، وينبغي أن تنظر إلى اللغة العربية، على إنها أحدى اللغات العظمى في العالم اليوم، فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات الضاربة في القدم، كالفارسية، واليونانية والرومانية، فاللغة العربية فيها من الأسلوب الأدبي الإنساني ذو الدلالة الواسعة، والأسلوب العلمي (التميمي، النعيمي

(٢٠٢٢: ١٨ - ١٩)

إن قواعد اللغة العربية علم يبحث في أحوال الجملة العربية، وهو معيار الكلام، أهتم به العرب وبذلوا جهوداً كثيرة من أجل تسهيل عمله، وتيسير فهمه ومن ذلك نلاحظ العديد من الدراسات التي تناولت مبدأ تجديد في النحو العربي، منطلقة من مبدأ نشر النحو العربي، وتأتي أهمية القواعد من اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، لذلك فالقواعد تعد الدرع الذي يصون الكلمة من الخطأ، فالقواعد ضرورة لا يستغنى عنها، فكل الدراسات تسند على القواعد النحوية، وكلما نمت اللغة، واتسعت ازدادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد، فهي وسيلة بحد ذاتها وليس غاية مقصودة (الموسوي، التميمي: ٢٠١٩: ٢٠١٠)

وترى الباحثة أن مهمة مدرس اللغة العربية قد تبدو صعبة وشاقة، لما يتعرضه من تيارات مختلفة قد تفسد عليه بعض من عمله، ولكن الأمل مازال فيه قوياً فهو الذي يستطيع بمهارته وحذقه أن يذلل كل الصعاب أمامه من طرق سديدة وارشادات صائبة وتجارب حكيمه، وأن ينتقل باللغة العربية إلى ذروة عالية من المجد بين اللغات الحية وأن يكون لدى الطالب الذوق الأدبي واللغوي والفكري.

وتمثل المرحلة الإعدادية في حياة الطلبة البداية الحقيقة، من أجل تتميم الفكر، وبناء شخصياتهم، واكتسابهم الخبرات فهي مرحلة مهمة من جميع الجوانب، ومن هنا يأتي دور المدرس ببناء شخصيته وتطويرها واعدادها نحو مستقبلاً أفضل.

وهنالك علاقة متربطة بين التفكير واللغة، وهي أن التفكير يسبق اللغة وذلك من خلال التفاعل مع البيئة ثم يتبعه الارتقاء اللغوي، اذ لا يوجد تفكير بلا لغة وذلك فالمعاني التي تمثلها الكلمات تشكل المادة الخام التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير، لذلك لا يمكن للشخص الأصم أن يرقى بتفكيره إلى مستوى عال من التفكير، فالتفكير من العوامل المهمة التي تساعد الإنسان على التكيف مع المجتمع ورفع استعداده نحو بيئة التعلم المختلفة (حاجي، المحلاوي ٢٠٢٢: ٥) ومن الأفكار التي تؤكد على أن التفكير ينعكس على اللغة، هو حديث "بياجيه" عن الخصائص النمائية في التطوير المعرفي لدى الطفل، في مرحلة ما قبل العمليات، وبالتحديد ما يعرف بالتمرکز حول الذات وظهور بدايات بسيطة للمفاهيم، فالأطفال يجدون صعوبة في نقل أفكارهم، ومشاعرهم للأخرين، كما نلاحظ أن طريقة التفكير التي تسيطر على الطفل في مرحلة نمائية ما، تتعكس على لغته، فبذلك التفكير يحدد اللغة (العياصرة ٢٠١١: ٢٠٢٢)

(١٧١:)

وتتمثل مهارات التفكير بأنها العمليات المحددة التي يمارسها الفرد ويستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل اتخاذ القرارات، والمقارنة، والتحليل، وبهذا تتألف مهارات التفكير من مجموعة من المهارات العملية يسمح إتقانها في تحسين التفكير، ومن خصائصها قابلة للتعليم، والنقل والممارسة، والتوظيف في مواقف جديدة، وبهذا تعرف المهارة : " بأنها تلك التي تستخدم

من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل وتمثل بالنسبة للتلاميذ والطلبة التفكير فيما سيجري في المستقبل، وإن العقلية ضرورية لإعداد المستقبل من أجل بقائه وازدهاره، فإذا لم تتحقق هذه العقلية اليوم لم يكن هنالك مستقبل سليم مشرق، لذا تعد هذه العقلية الشرط اللازم للتطلع المستقبلي وللوجود المستقبلي، وإن أول ما تتصف به العقلية المستقبلية، هو أنها عقلية حرية بهذا الوصف، أي إنها محقيقة الشروط المطلوبة من أي عقلية سلية ناضجة وفي أي زمان ومكان (حافظ: ٢٠١٥: ٣٠)

إن المستقبل هو مرحلة من مراحل الزمن المكون من الماضي، والمستقبل، والحاضر، فقد كان الاهتمام به منذ قديم الزمان، حيث تشير جميع الدراسات الدولية والتاريخية إلى اهتمام الإنسان بالمستقبل، لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يشعر بمستقبله، ويتأمل الماضي بالحاضر من أجل معرفة حياته ومستقبله بصورة خاصة، ونجد البابليين قدّيمًا قد عرّفوا وتناولوا التفكير واهتمامهم به، إذ قاموا بإنشاء أكبر مكتبة وهي مكتبة "آشور بنبيال" فهي تحتوي على أبحاث فكرية مثل سلوك الفرد بالمجتمع (العلي، عبد الحسين: ٢٠٢٠: ٦٤٨)

فالتفكير المستقبلي هو تفكير عقلاني له منطق ويستند إلى مبررات وتطوره المهارات، لذا يكون له دور بارز في تفسير الأحداث المتوقعة، فالتفكير المستقبلي لا يعد نوعاً من أنواع التمجيم وقراءة الطالع، بل هو جهد عقلاني منطقي ابتكاري من أجل التعرف على حركة مسار البشر بين الماضي والحاضر والمستقبل (ابوصفيه: ٢٠١٠: ٢٣)

وأصبح التفكير بالمستقبل هو الاهتمام الأكبر للأفراد في المجتمعات وبشكل عام وتنزيد أهمية التفكير بالمستقبل في ظل التطور الذي يشهده العالم اليوم، ويتطلب ذلك إجراء بحوث وتطوير البرامج التعليمية والتطبيقات التربوية والنفسية، وبذلك يجب علينا صنع جيل يمتلك تفكيراً واسعاً ومتاخلاً ومتعدد المجالات يمكنه من بناء مستقبله بفكرة السليم (الخروصي: ٢٠٢٣: ٧٢)

ويشكل التفكير المستقبلي نمط من أنماط التفكير المركب وذلك لأن الفرد يفكر بشكل تصورى وابداعى، وايضاً فوق المعرفي، وبهذا يجب عليهم ممارسة انماطاً مختلفة من التفكير من خلال توقعاتهم وتصوراتهم المستقبلية وأن يعالجوا هذه التصورات من خلال الاستنتاج والمناقشة، ومعالجة المشكلات التي من الممكن أن تصادفهم مستقبلاً (الغنايمى: ٢٠٢٢: ٧)

وبهذا يعرفه حافظ: بأنه عملية ادراك للمشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى ارتباطات جديدة من خلال استخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن الحلول المناسبة، ويتطابق هذا الأمر التساؤل والأمل والبحث عن الغموض من أجل تجسيد التفكير في صورة ذهنية (حافظ: ٢٠١٥: ٢٩)

وتنظر أهمية البحث الحالي من خلال:

١- أهمية قواعد اللغة العربية لكونها وسيلة لإتقان المهارات اللغوية.

٢. أهمية المرحلة الاعدادية، وذلك بكونها مرحلة إعداد جيل متسلح بالعلم والافكار السليمة، بما يخدم العملية التربوية والحياة بشكل عام.

٣. أهمية مهارات التفكير المستقبلي التي تتمي قدرة الطلبة على الاستدلال، والتفكير العميق من أجل معالجة جميع المشكلات التي يوجهها مستقبلاً ووضع ادق الحلول لها.

٤. مرمي البحث: .

يرمي البحث الحالي إلى: التعرف على تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي .

٥. حدود البحث: .

ويقصر البحث الحالي على: .

٦. كتاب اللغة العربية / قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي المقرر للعام (٢٠٢٤/٢٠٢٥)

٧. استبانة تحليل على وفق مهارات التفكير المستقبلي .

٨. الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥)

٩. تحديد المصطلحات: .

١٠. التحليل وعرفه كل من: .

١١- نور: ٢٠١٣: . وهو أحد المناهج المستخدمة في محتوى وسائل الاتصال المسموعة والمكتوبة ووضع خطة منضمة لها وذلك باختيار عينة من المادة المراد تحليلها كماً ونوعاً (نور: ٢٠١٣:) (١٠:)

١٢. العرنوسي: ٢٠١٨: . وهو تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية والعناصر التي يتربّب منها، فالكتاب يتكون من وحدات دراسية واساسية مهمة ومحددة فكل وحدة تتحدث عن موضوعاً ما (العرنوسي: ٢٠١٨: ٦١)

١٣. التعريف الإجرائي: وهو عبارة عن جمع المعلومات والبيانات بطريقة دقيقة ومنظمة حول كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي من أجل معرفة المعايير الالزمة لمحوى الكتاب.

١٤. المهارة عرفها كل من: .

١٥. المندلاوي ٢٠٢١: . وهي القدرة على أداء عمل، نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه، وتقويمه، ويكون هذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (المندلاوي: ٢٠٢١: ٥٠)

١٦- Dvaid ٢٠٠٣: . وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومتاسقة تكون على شكل تدريبي من خلال الخبرات المتكررة (٢٠٠٣: DaVid ١٣:)

٦. التعريف الإجرائي: على أنها أداء موجه نحو هدف معين على أن يتحقق هذا الهدف في أقصر وقت واقل جهد ممكن بذلك.

٣. التفكير المستقبلي عرفه كل من: .

١. قوله: ٢٠٠٤: . وهو عملية توليد الأفكار والتساؤلات من خلال ما تم تجميعه من معلومات وذلك من أجل وضع تصور مبدئي لما تكون عليه الظاهرة مستقبلاً (قوله: ٤٢٠٠٤)

٢. إبراهيم واخرون : ٢٠١٢: . وهو العملية التي يقوم من خلالها الفرد باكتشاف وابتکار واقتراحات مستقبلاً ممكنة أو محتملة ويتم ذلك من خلال التنبؤات (إبراهيم واخرون : ٤٨٢:٢٠١٢)

٤. التعريف الإجرائي: بأنه قدرة الطلبة على تكوين صورة مستقبلية من المتوقع حدوثها وذلك من خلال تطور الأحداث من الماضي مروراً بالحاضر حتى المستقبل.

٤. الصف الرابع الإعدادي: وهو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق، مدة الدراسة فيها ثلث سنوات والتي تلي المرحلة المتوسطة (وزارة التربية العراقية: ٢٠٠٨:١٢)

المحور الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً/ قواعد اللغة العربية:

نبذة عن نشأة قواعد اللغة العربية

إن فكرة النحو التربوي قديمة في تاريخ اللغات، وفي مجال لغتنا العربية نجد أول من إشارة إليه في رسالة خلف الأحمر البصري والتي أسمتها : مقدمة في النحو، وقال فيها : لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم في النحو من المختصر والطرق العربية (عمر: ٢٣٩:٢٠٠٢) وبلغت اللغة العربية أوج نضجها العصر الجاهلي، وكانت سماعية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة، بل لها ضوابط فرضها الصرف وصقلها الاستعمال ثم جاء الإسلام فوجد القبائل المترفة، وجعل من نشأتها دولة متماسكة العرى، قوية الجانب وبعد توحيد العرب سياسياً كان لا بد من توحيد لهجاتهم وصهرها في بونقة واحدة، لأن وحدة اللغة هي رمز لوحدة وكان صهر هذه اللهجات قد بدأ بصورة غير مباشرة في الأسواق التي كانت تعقد في شبه الجزيرة العربية. ثم نزل القرآن بلغة قريش فثبتت زعامتها وسيادتها وهي الجو لاندماج اللهجات أخرى اندماجاً نهائياً في لهجة قريش (زايرو، عايز: ٢٠١٤: ٤٠٣)

مفهوم القواعد والنحو: .

قواعد اللغة (Grammar)) تشمل معناها الحديث كلاً من علمي الصرف (Morphology) والنحو (Syntax) فعلم الصرف يعني باللفظة قبل صوغها في جملة) يعني

بأنواع الكلام وكيفية تصريفه). ويتبين من هذا التعريف أنه يهتم بدراسة الورف يمات، التي، تتكون أساساً من الكلمات، والسوابق ومن أمثلتها حروف (أنيت) التي تتتصدر الفعل المضارع واللواحق ومن أمثلتها الضمائر المتصلة كما في (زرعت) و(كتبت)، والداخل (الاحشاء) ومن أمثلتها الالف في (قاتل) و(ناصر)...الخ، والصرف يبحث حقلياً الاشتقاء، والتصريف أي الزيادات التي تلحق الصيغ، ولا يمكن الفصل بين الصرف والنحو، فهو خطوة ممهدة للنحو بل هو جزء منه، أما النحو فهو : " عملية تقوين القواعد والتعيمات التي تصف تركيب الجمل و الكلمات وعملها في حالة الاستعمال" ، كما تقنن القواعد والتعيمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار (الدليمي: ٤٣: ٢٠١٣) .

اهداف تدريس القواعد :

إنَّ قواعد اللغة العربية هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها، أي بمعنى أنها القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة المفردة ومركبة مع غيرها، والقوانين الصرفية المتعلقة بصياغتها، والقوانين النحوية المتعلقة بنظام الجملة فيمكن تلخيص أهداف القواعد النحوية فيما يأتي :

١. تعويد المتعلمين على صحة أخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
 - ٢ . تمكين المتعلمين من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها.
 ٣. تطوير قدرات المتعلمين على ضبط أواخر الكلمات.
 ٤. أدراك المتعلم من وظيفة الكلمة في الجملة وموقعها من السياق في تحديد معنى الجملة.
 ٥. تبصرة المتعلمين بالظروف المعنوية بين تركيب وأواخر الكلمات، وتمكينه من فهم الجملة، وصياغتها وتحديد معناها (الموسوي، التميمي: ٢٠٤: ٢٠٣: ٢٠١٩)
- مراحل تعليم القواعد العربية .**

إذاً كنا اعتبرنا أن تعليم القواعد لا يشكل هدفاً بذاته إنما هو نشاط في خدمة اكتساب الكفايات اللغوية الأساسية والفرعية، وإذاً كنا ركزنا في الأسس اللغوية الضرورية لمدرس اللغة العربية على مفهوم القواعد النصية التي تأخذ من النص قاعدة ومنطلقاً، لأن بناء النص يشكل المقصود لكل تعليم لغوي، بات علينا أن نعكس هذين المفهومين الأساسيين على المراحل التي نجد أنفسنا ملزمين باعتمادها في تعليم اللغة العربية وهي تدرج على الوجه الآتي :

١. مرحلة تحليل النص تحليل معنوياً بلاغياً جمالياً.
- ٢ - مرحلة تحديد أهداف النشاط القواعدي اللغوي.
٣. مرحلة تحليل النص تحليلاً صرفاً نحوياً مركزاً على مفهوم قواعدي لغوي معين.

٤- مرحلة اكتشاف المفهوم القواعدي اللغوي واستنتاج القاعدة الصرفية النحوية اللغوية وصياغتها .

٥- مرحلة ربط القاعدة الصرفية النحوية اللغوية بسائر القواعد المدرستة .

٦- مرحلة التدرب من خلال النصوص المكتملة (صياغ ٨٢. ٨١: ٢٠١١)

وترى الباحثة أنه من الضروري أن يعتني مدرسي اللغة العربية بما يحتاج إليه الطلبة من قواعد ضرورية وايصال المادة بطريقة شيقة وبأسلوب ممتع يجعل من الطلبة يقبلون على التعلم بدافعية عالية و يجعلهم متفاعلين مع المادة بعيداً عن الخمول، مما يحقق طموحاتهم ورغباتهم نحو هذا العلم.

ثانياً / التفكير المستقبلي

بدأ التفكير المستقبلي المعاصر بعد حرب العالمية الثانية وذلك في مؤسسات الجيش الأمريكي حيث تم إنشاء مؤسسة "راند" من أجل خدمة الأغراض الاستراتيجية واهداف المؤسسات الكبرى والمهمة فهناك سوء فهم بين العامة وقطاع من صناع القرار يتمثل في أن وظيفة التفكير المستقبلي رصد التوقعات أو تقديم تنبؤات مستقبلية، ولكن هذه هي ليست حقيقة الامر ولا يمكن أن تكون كذلك فهناك العديد من الوظائف الهامة التي يمكن أن يقوم بها التفكير المستقبلي، فمن المحتمل إننا لا يمكننا أن نعرف المستقبل، ولكن بأمكاننا أن نستخدم المعرفة المستقبلية العلمية (الممكنة، المحتملة، المرغوبية) وبالتالي نستطيع أن نقلل من درجة المخاطر وأن نصنع مستقبلاً أفضل (جول ١٥: ٢٠١٢)

ويعد الاهتمام بالمستقبل من الامور الهامة في حياة كل فرد، فمنذ القدم ويشكل التفكير سمة بارزة ومميزة في حياة الإنسان، فلم يركز تفكيره على الامور المباشرة التي يستطيع بأن يتعامل معها في حاضره بل تجاوزت تفكيره للمستقبل بكل ما يحمله من طموح يحتاج إلى التنظيم وإعادة ترتيب ما يمتلكه من مؤهلات تمكنه من مواجهة المخاطر وتحقيق اهدافه جميعها لذا اصبح التفكير بالمستقبل أمر في غاية الأهمية من أجل تجنب العواقب والمخاطر التي من الممكن أن تحدث للفرد مستقبلاً، وقد اظهرت في الآونة الاخيرة من القرن الحادي والعشرون ابحاث كثيرة تعني ببناء المناهج التربوية والتي تستند على الدراسات المستقبلية لذا لابد من الاهتمام بالتفكير المستقبلي والاهتمام بالمناهج الدراسية التي تعني به (مهد ٢٠١٧: ١٨) ويشكل التفكير المستقبلي محوراً للدراسات التربوية في العصر الحديث، فهو يركز على التغيرات التي تحدث في حياة الفرد أو الجماعة من خلال وضع اهدافاً معينة من أجل تكوين صورة مستقبلية عما سيحدث في المجتمع بالمستقبل القريب، فهذا النوع من التفكير مبني على التوقعات والتنبؤات المستقبلية الدقيقة أي البعد الزمني ووضع الحلول والبدائل لها، ويعرف التفكير المستقبلي بأنه عملية عقلية يمارسها الإنسان من أجل التنبؤ والتوقع ما سيحدث مستقبلاً ويعتبر هذا التفكير

واحداً من الاساليب المميزة في التخطيط الاستراتيجي وحل المشكلات واتخاذ قرارات حكيمه
 (العمجي : ال شعشع ٢٠٢٢: ١٠)
 - خصائص التفكير المستقبلي : -

من أهم الخصائص التي يتمثل بها التفكير المستقبلي هي :
 ١. يمارس الطلاب مجموعة من العمليات العقلية كالتخيل والتبيؤ والاستنتاج .
 ٢. يمارس الطلبة انماطاً اخرى من التفكير كالتفكير الاستدلالي والابداعي والنقد .
 ٣. وضع استراتيجيات علمية لمواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية .
 ٤ . من خصائص التفكير المستقبلي ان يمتلك الفرد قدرأً من الخيال وامتلاكه المقدرة على التصور (الغنامي: ٢٠٢٢: ٤)
 . مراحل التفكير المستقبلي : -

للتفكير المستقبلي أربع مراحل وخطوات تتمثل في الآتي:
 ١. مرحلة الاستطلاع: ومن هنا يحاول المتعلم فهم وتحليل العوامل وكل ما يحيط بالمشكلة أو الموضوع المحدد، حيث يتم تحديد قوى التغيير التي تؤثر في المشكلة وادرakah، وتمثل مرحلة الاستطلاع قاعدة التفكير المستقبلي حيث يتم البحث عن المعلومات التي تتعلق بموضوع، او مشكلة مستقبلية معينة من خلال الاستطلاع .
 ٢. مرحلة التأمل: ومن هنا يضع المتعلم البديل الممكنة للمشكلة ويرسم الصورة المستقبلية، وتمثل هذه المرحلة الطموحات المطلوب تحقيقها، والتميز في الواجب إحداثه وتحقيقه في الأجل الطويل .
 ٣. مرحلة التخطيط: يتم في هذه المرحلة البدء بخطيط استراتيجي من أجل قيادة التغيير والتحول من أجل رسم شكلي للمستقبل المأمول .
 ٤. مرحلة التنفيذ: يتم البدء في هذه المرحلة الأخيرة بتطبيق الاستراتيجيات التي تم التخطيط لها مسبقاً مع متابعة ما ينتج منها من تغيرات من أجل تحقيق المستقبل الممكن (الشمتلي، الزهراني: ٢٠٢٢: ١٢٩)
 . طرائق دراسة التفكير المستقبلي:-

هناك عدة طرق في تدريس التفكير المستقبلي ولكن أبرزها هي:-
 ١. طريقة السيناريوهات: وهي الطريقة التي تساعد الفرد على التفكير في وجود احتمالات ويتم من خلالها وصف مجموعة من الاحاديث والتصورات التي يمكن أن تحدث في المستقبل واسباب وقوعها

٢. طريقة العصف الذهني: لها العديد من التسميات منها التفكير والاستمطار وتجانب الافكار، وامطار الدماغ حيث تعتمد على التلقائية والطلقة الفظية في الحديث، وتفى في اكتشاف ابعاد جديدة للمشكلة المطروحة والتدريب على وضع حلول لها.

٣. طريقة التنبؤ: وتقوم على اساس استخراج بعض الجوانب المستقبلية لمشكلة ما . استناداً إلى احداث محددة (فاطمة: ٢٣: ٢٠٢٣)

دور المدرس والطالب في تعلم مهارات التفكير المستقبلي :

يمكن تعليم مهارات التفكير المستقبلي وتدريسه من خلال بيان دور كلاً من المدرس والطالب، والجدول رقم (١) يوضح ذلك: -

الجدول رقم (١)

دور المدرس والطالب في تعلم مهارات التفكير المستقبلي

دور المدرس	دور الطالب
الشرح الشفهي للمهارة والملاحظة المباشرة	الفهم والإدراك
المتابعة وتصحيح الأخطاء بشكل مباشر	التدريب على الأمثلة
إعطاء انشطة اضافية	التفاعل مع الأنشطة المعطاة
اتاحة الفرصة للطالب لنقل المهارة للحياة	تطبيق المهارة في الحياة اليومية

(السعادي وآخرون: ٢١: ٢٠٢٣)

- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي:-

تعتبر مهارات التفكير المستقبلي من المهارات الهامة التي يمكن تتميّتها في مادة قواعد اللغة العربية اذ يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المهارات التي تهدف إلى إدراك المشكلات المستقبلية وصياغة فروضها والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتاحة والبحث عن الحلول الجديدة الغير مألوفة لها (إمام: ٢٣: ٢٠٢٣)

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، وتم عرض المهارات على مجموعة من الخبراء والأساتذة المختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بأجراء بعض التعديلات الازمة وبالتالي أصبحت تتضمن أربع مهارات الرئيسية وست عشرة مهارة فرعية والتي ستطبقها الباحثة في موضوع بحثها وهي كالتالي:

١. مهارة التنبؤ: وهي المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل اما من جانب الطلبة، فهي تمثل التفكير فيما سيجري في المستقبل. وتتلخص خطوات مهارة التنبؤ بما ي يأتي:

١. جمع المعلومات حول موضوع ما، وربطها بالأفكار السابقة.
- ٢ . تحليل البيانات والمعلومات مع البحث عن انماط وتصنيفات لها.
٣. تطبيق الخطوات بدقة ومهارة عالية.

٤. التنبؤ بالنتائج المتوقعة من البيانات والمعلومات.
٥. التنبؤ بالنتيجة النهائية واعطاء حل لها.
٦. **مهارة حل المشكلات المستقبلية:** وهي المهارة التي تتيح للطلبة تكوين نهج جديد لمساعدتهم على التكيف مع المعطيات الجديدة ومواجهة المشكلات التي ت تعرضهم مستقبلاً. وتتلخص خطواتها بما يأتي :
١. تحليل المعلومات وجمعها من أجل تحديد مشكلة ما.
 ٢. الاستفسار عن المعلومات المعطاة من أجل بيان صدقها أو تحيزها.
 ٣. وضع استراتيجيات مختلفة لحل المشكلة.
 ٤. تقييم النتائج التي تم التوصل إليها لحل المشكلات.
 ٥. تطبيق الخطوات بدقة عالية.
٧. **مهارة التوقع:** تلك المهارة التي يستعملها الفرد للتken بناءً على الأفعال وظهور الأشياء ونتيجة الأحداث المقبلة على أساس الخبرات الماضية وتتلخص خطواتها بما يأتي :
١. جمع المعلومات حول موضوع ما.
 ٢. تحديد نقطة البدء من أجل رسم الصورة المستقبلية وذلك من خلال تحديد البيانات والمعلومات.
 ٣. الحكم على فاعلية الأعمال التي تم تطبيق مهارة التوقع فيها.
 ٤. تطبيق الخطوات بدقة عالية.
٨. **مهارة التصور:** العملية التي يتم من خلالها تكوين صورة متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية ويمكن تلخيص خطواتها بما يأتي :
١. تحديد النظام وتعقد موضوع الدراسة.
 ٢. كتابة النموذج وذلك بتحديد مكوناته ومتغيراته.
 ٣. اقتناص المعطيات وهو شيء ضروري من أجل معايرة واستعمال النموذج.
٩. **تحقيق النموذج وتصحيح الأخطاء المرتكبة خلال كتابته.** (إبراهيم وآخرون ٤٩٢:٢٠١٢) (حافظ: ٢٠١٥: ١٧٠) (١٨٥: ٢٠١٥)
- ثالثاً / الدراسات السابقة**

لم تجد الباحثة دراسة تعنى بتحليل كتاب قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير المستقبلي، لذا ستعرض الباحثة بعض من الدراسات التي تناولت تحليل كتب اللغة العربية ::

١. **دراسة العبيدي (٢٠٢٥)**

أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى تحليل استئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الأهداف التعليمية، ولتحقيق مرمى البحث استعمل الباحث المنهج الوصف،

وكان مجتمع البحث متكون من (٨٤٤) سؤالاً، ولتحقيق مرئي البحث تم اعداد أداة البحث ومكونة من تحليل الاسئلة، واستعمل الباحث الادوات الاحصائية الآتية : (معادلة سكوت، مربع كاي) واظهرت نتائج البحث، ركزت اسئلة قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على مستوى الاستيعاب والتطبيق والتركيب، وكان مستوى التطبيق هو الاعلى، يليه الاستيعاب، ثم التركيب، أما التفكير والتحليل فكانت نسبة قليلة جداً، اما التقويم فهو معذوم تماماً في الكتب الثلاث.

٢. دراسة الركابي ومسعر (٢٠٢٢)

اجريت هذه الدراسة في العراق، ورمي الى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي وتقويمه في ضوء معايير مقتضية للكفاءة اللغوية، ولتحقيق مرئي البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي، وكان مجتمع البحث متكون من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي (الجزء الاول والثاني) والمكون من (١٤٠) صفحة، وتم اعداد اداة البحث بناء معايير الكفاءة اللغوية، واستعمل الباحث الادوات الاحصائية الآتية (معادلة هولستي، معادلة كوبير، النسب المئوية) واظهرت النتائج، توافر معايير الكفاءة اللغوية بدرجات متفاوتة بين كبيرة ومتواسطة، وعدم توفرها في بقية المستويات.

- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بما يأتي: -

١. إعداد الإطار النظري للبحث.

٢. إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي لتحليل قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي.

٣. الاستفادة من الاحصائيات في معالجة بيانات البحث الحالي.

المبحث الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً/ منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل محتوى موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي لملائمةه لطبيعة بحثها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه احد منهج البحث العلمي الذي يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضيح خصائص هذه الظاهرة ودراسة كمية توضح حجمها، وتغيرات درجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، فهو يهتم بتحديد دقيق لأنشطة والعمليات والأشخاص كما هي في الوقت الحاضر فكما يخبرنا البحث التاريخي بما يجري في الماضي، يخبرنا البحث الوصفي بما هو موجود حاضراً (العمراني ٢٠١٣: ١٢٩)

ثانياً / إجراءات البحث

١. تحديد مجتمع البحث وعينته: -

مجتمع البحث هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والمراد منها الحصول على البيانات، أما عينة البحث فهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وعلى وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العاوی: ٢٠٠٨: ١٦١) حددت الباحثة مجتمع البحث، والذي يتكون من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي في جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤ . ٢٠٢٥ ، واختصر هذا البحث على الموضوعات النحوية اذ بلغ عدد صفحات الكتاب في الجزء الاول والثاني (٢٤٣) صفحة، الواقع (١٢٨) صفحة في الجزء الاول و (١١٥) صفحة في الجزء الثاني، أما عينة البحث فهي جزء من المجتمع الظاهر قيد الدراسة وعلى اساس ذلك تكونت عينة البحث من (الموضوعات النحوية) لكتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :-

الجدول (٢) مجتمع البحث وعينته

عينة البحث		مجتمع البحث			
عدد الموضوعات	عدد صفحات الكتاب	الصف	الكتاب	قواعد	ت
الجزء الاول (٧)		الرابع الاعدادي	اللغة	قواعد	١
الجزء الثاني (١٠)	٢٤٣			العربية	

٢. اداة البحث :-

أن أسلوب التحليل يتطلب اداة لتحقيق هدف البحث ولا بد أن تكون هذه الأداة ملائمة للمادة المراد تحليلها، وبذلك عمدت الباحثة إلى إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي الرئيسية والفرعية وذلك بعد اطلاعها على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي بالإضافة إلى آراء الخبراء والأساتذة المختصين في العلوم التربوية وطرق التدريس وذلك من خلال استبانة لتحليل محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي، وجاءت بصيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات من السادة الخبراء والمحكمين، اذ بلغت اربع مهارات رئيسة الواقع اربع عشرة مهارة فرعية.

٣. صدق الأداة :-

يعد الصدق من المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي، فهو تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملاءمة ومعنى أي تأويل، أو فعل يبني على درجة الاختبار، ويتعلق صدق الاختبار بالهدف الذي يبني من اجله الاختبار وبالقرار الذي يتخذ استناداً إلى درجاته (العطايس: ٢٠١٤: ٢١) وعرضت الباحثة الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والأساتذة في مجال طرائق التدريس والعلوم النفسية، وذلك

من أجل بيان مدى ملائمتها واتفاق الخبراء والمحكمين على ملائمة الأداة وبذلك بلغت نسبة الانفاق (٨٨٪) .

٤. ثبات التحليل: .

إن مفهوم الثبات هو مدى خلو درجات الاختبار من الأخطاء الغير منتظمة والتي تшوب القياس أي بمعنى مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي تهدف لقياسها، فتكون درجات الاختبار ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً منسقاً في ظروف متباعدة والتي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات يعني الدقة في القياس (علام ٢٠٠٠:١٣١) وعلى ذلك استعانت الباحثة بخبير ثانٍ في تحليل الكتاب وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد الثبات، وبلغ ثبات التحليل بين الباحثة والمحلل الثاني بنسبة (٨٤٪) .

خطوات التحليل : .

قراءة جميع الموضوعات الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي بصورة مفصلة ودقيقة، وذلك من أجل تحديد الأفكار والمهارات التي يتضمنها الكتاب بصورة عامة.

٥. الوسائل الإحصائية : .

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: .

- ❖ برنامج (Microsoft Excel 2010) لحساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك بوصفه من الوسائل حسابية.
- ❖ معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات.
- ❖
$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100\%$$

المبحث الرابع

عرض النتائج والتوصيات والمقترنات

أولاً/ عرض النتائج : .

لقد اظهرت نتائج تحليل محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة رئيسية وفرعية، وكما مبين في الجدول رقم (٣)

الجدول رقم (٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير المستقبلي

الترتيب	النسبة المئوية	الكرارات	المهارة الفرعية	النسبة المئوية	الكرارات	المهارة الرئيسية
1	0,102564	8	تعرف على وجهات النظر	0,3746	30	مهارة التنبؤ
1	0,102564	8	بين التمييز	16		المستقبلي

الترتيب	النسبة المئوية	النكرارات	المهارة الفرعية	النسبة المئوية	النكرارات	المهارة الرئيسية
			الافتراضيات			
2	0,076922	6	التحقق من التناقض.			
1	0,102564	8	طرح الفرضيات			
1	0,102564	10	تدوين الملاحظات			مهارة حل المشكلات
5	0,064102	5	اصدار الاحكام	0,2666	20	
6	0,038463	3	تحديد الإجراءات	66		
7	0,025641	2	الوصول إلى المعلومات			
2	0,076922	6	توقع المحسوب			
5	0,064102	5	التوقع الاستكشافي	0,2052	15	مهارة التوقع
7	0,025641	2	طرح الفرضيات	27		
7	0,025641	2	التوقع المعياري			
6	0,038463	3	الوصول إلى المعلومات	0,1333	10	مهارة التصور
7	0,025641	2	التعرف على وجهات النظر	33		
6	0,038463	3	تحليل المجادلات			
7	0,025641	2	طرح الأسئلة			
75				المجموع		

ثانياً / تفسير النتائج :-

بعد أن تم عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة سيتم تفسير تلك النتائج المتحققة، لبيان التفاوت في نسبة تحقيق مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية لصف الرابع الاعدادي، اذ نلاحظ من خلال الجدول رقم (٣) أن ترتيب المهارات الرئيسية كانت على النحو الآتي: -

❖ إن مهارة التنبؤ المستقبلي قد تحققت في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية لصف الرابع الاعدادي بنسبة (٣٧٤٦١٦،٠) وهي أعلى نسبة من مجموع التكرارات الكلية، اذ ترى الباحثة بأن سبب ذلك يعود هو أهمية هذه المهارة باعتبارها هدفاً تربوياً يسعى اليه معظم التربويين من أجل الارتقاء بالعملية التربوية وتطويرها والوصول إلى الأهداف المنشودة، ومن ثم تنتها مهارة حل المشكلات بنسبة (٢٦٦٦٦،٠) وهي نسبة عالية مما يتضح اهميتها لدى الطلبة، ومهارة التوقع

بنسبة (٢٠٥٢٢٧) أما مهارة التصور فكانت أقل مهارة بنسبة (١٣٣٣٣٠) والسبب يعود في ذلك أن واطعي محتوى كتاب قواعد اللغة العربية لم يعتنوا بشكل كبير بمحتوى يعمل على تفعيلها بالصورة المطلوبة

اما ترتيب المهارات الفرعية فكانت على النحو التالي، وجاءت بنسبة أعلى من ٥% :

□ فقد جاءت مهارة التعرف على وجهات النظر بنسبة (١٠٢٥٦٤) والتميز بين الافتراضيات بنسبة (١٠٢٥٦٤) و طرح الفرضيات بنسبة (١٠٢٥٦٤) وتدوين الملاحظات (٠٠٧٦٩٢٢) والتحقق من التناقض بنسبة (٠٠٧٦٩٢٢) والتوقع المحسوب (٠٠٧٦٩٢٢) واصدار الاحكام بنسبة (٦٤١٠٢٠) والتوقع الاستكشافي بنسبة (٦٤١٠٢٠) وبالتالي فإن مهارات التفكير المستقبلي جاءت بشكل مناسب في تضمين محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي فهي تبني التفكير المستقبلي لدى الطلبة بشكل كاف أما باقي المهارات الفرعية، فقد جاءت بحسب ضئيلة، أقل من ٥%، مما يعني عدم مناسبتها للمرحلة العمرية للطلبة، وهذا الأمر يتطلب إعادة النظر، من قبل واطعي المناهج الدراسية، مع ضرورة الاهتمام بتلك المهارات.

ثالثاً / التوصيات :

وفي ضوء النتائج خرجت هذه الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها:

١. الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي الرئيسية والفرعية في تحليل كتب اللغة العربية في جمهورية العراق.
٢. المتابعة بشكل دوري لأداء مدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير المستقبلي.
٣. تدريب الطلبة على مهارات التفكير المستقبلي وذلك بوضع خطط مستقبلية.
٤. توجيه أنظار مدرسي اللغة العربية حول أهمية التفكير المستقبلي ومهاراته في تحليل كتب اللغة العربية.

رابعاً / المقترنات :

تقترح الباحثة إجراء دراسة مماثلة حول تحليل كتاب قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير المستقبلي في الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة.

- المصادر والمراجع العربية -

أولاً / المصادر العربية :

- ❖ إبراهيم، عماد حسين حافظ، حميدة، إمام مختار، محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠١٢): إثر تفاعل بين أساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، بحث منشور، العدد ٤، الجزء الثاني، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEp).

- ❖ ابو صفيه، لينا علي (٢٠١٠) : فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء ، اطروحة دكتوراه منشورة، عمان، الأردن .
- ❖ ابو ظاهر، كامل (٢٠٢٠) : مقاييس النزعة المركزية والتشتت، الجزء الثالث، كلية الآداب الجامعية الإسلامية، غزة، فلسطين .
- ❖ ابو موسى، ايمان حميد (٢٠١٧) : فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ، رسالة ماجستير منشورة، غزة، فلسطين .
- ❖ احمد، محمود علي، مرعي، وليد فائق (٢٠٢٠) : تعليم التفكير في اللغة العربية، ط١، دار الصادق الثقافية، العراق، بابل.
- ❖ امام، شذى احمد (٢٠٢٢) : فاعلية برنامج مقترن قائم على مبادئ التعلم الابناء في تنمية مهارات الفكر المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور العدد ١٣، المجلد ٣، مجلة كلية التربية بمنها.
- ❖ التميمي، أميرة محمود خضير، النعيمي، ليث عثمان نصيف (٢٠٢٢) : التفكير الجاد في اللغة العربية رؤية أكاديمية، اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد، العراق.
- ❖ التميمي، رائد رمثان، الموسوي، نجم عبد الله، (٢٠١٩) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها افكار تربوية معاصرة، دار الصادق الثقافية، العراق.
- ❖ جابر، وليد احمد (٢٠٠٥) : طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط٢.
- ❖ جول، ادغار (٢٠١٣) : الدراسات المستقبلية في مصر الإطار . الامثلة . الرؤى، مكتبة الإسكندرية وحدة الدراسات المستقبلية (izt) ترجمة محمد عربي، مصر.
- ❖ حاجي، خديجة محمد، المحلاوي، ريم عطية غانم (٢٠٢٢) : تحليل كتاب اللغة العربية للصف الاول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، بحث منشور، المجلد ٦، العدد ٢١، مجلة التربية الخاصة، أكاديميا العربية.
- ❖ حافظ، عماد حسين، التفكير (٢٠١٥) : التفكير المستقبلي (المفهوم . المهارات . الاستراتيجيات)، دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
- ❖ الحاوي، محمد عبد الله (٢٠١١) : طرائق تدريس اللغة العربية، ط١.
- ❖ الخروصي، عيسى خميس علي (٢٠٢٣) : التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الحكومية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد ٤٥، المجلد ٧، عمان، الأردن .
- ❖ الدليمي، كامل محمود نجم (٢٠١٣) : اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، الأردن.

- ❖ الركابي، عباس حمزة، مسurer، بهاء عبد الأمير، ٢٠٢٤ ، تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي وتقويمه في ضوء معايير مقتضية للكفاءة اللغوية، بحث منشور ، مجلة الباحث، المجلد ٤١ ، العدد الأول، الجزء الثاني. العراق
- ❖ زاير، سعد علي، جاسم، وسن عباس، صبا، حامد حسين (٢٠٢٠) : توظيف استراتيجيات التفكير في تدريس اللغة العربية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ زاير، سعد علي، عايز، ايمان اسماعيل، ٢٠١٤ ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط١ ، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، العراق.
- ❖ الساعدي، حسن حيال، السلطاني، جاسم محسن (٢٠٢١) دراسات تربوية معاصرة ط١، العراق .
- ❖ الشملي، عمر عبد القادر الزهراني، منى هاشم، الشملي (٢٠٢٣) : تقويم محتوى مقرر المهارات الحياتية والاسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، بحث منشور ، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد ١٠٤ ، المجلد ٤ ، الجزء الثالث، السعودية .
- ❖ صياح، انطوان (٢٠١١) : تعليمية القواعد العربية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت .
- ❖ العبيدي، اخلاص عباس داود (٢٠٠٥) : تحليل اسئلة قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الاهداف التعليمية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للبنات، بغداد، العراق.
- ❖ العجمي، لبني حسين، ال شعشع، اريج علي (٢٠٢٢) : مدى ممارسة معلومات العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير المستقبلي، بحث منشور ، المجلد ٣ العدد ١٢ ، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعة.
- ❖ العرنوسي، ضياء عويد، المرشدي، رضا جاسم (٢٠١٨) : تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط في ضوء الذكاء المتعدد، بحث منشور، المجلد ٨، العدد ٢، جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات، العراق.
- ❖ العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن.
- ❖ العطاس، احمد عبد الله (٢٠١٤) : دلالات الصدق والثبات لاختبار مستويات التفكير الهندسي في ضوء نموذج (فان هيل) لطلاب الصف الثاني ثانوي في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، السعودية.
- ❖ علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم اساسياته وتطبيقاته وتجيئاته المعاصرة، ط١ ، دار الفكر العربي.

- ❖ العلي، ماجدة هليل، عبد الحسين، سرمد إبراهيم (٢٠٢٠) : مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، بحث منشور ، المجلد ١٧ ، العدد ٦٧ ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجامعة المستنصرية .
- ❖ عمار، سام، ٢٠٠٢ ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١ ، دار بيروت للنشر، لبنان، بيروت.
- ❖ العماني، عبد الغني محمد اسماعيل (٢٠١٣) : اساسيات البحث التربوي، ط١ ، دار الكتاب الجامعي، صنعاء اليمن .
- ❖ العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١) : التفكير واللغة، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ❖ الغنامي، ايمان كاظم موسى (٢٠٢٢) : التفكير المستقبلي لدى طلبة اقسام علوم الحياة، بحث منشور ، مجلة النسق، المجلد ٤ ، العدد ٣ ، جامعة القادسية، العراق .
- ❖ فاطمة، مجيد محمد، ٢٠٢٣ ، فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في الاداء التعبيري والتفكير المستقبلي اطروحة دكتوراه منشورة، بغداد .
- ❖ قلالة، محمد سليم (٢٠٠٤) : محاضرات في الدراسات المستقبلية، جامعة الجزائر .
- ❖ محمد، ولاء احمد غريب (٢٠١٧) : وحدة مقترحة في ضوء علم الاجتماع الالي لتنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور ، المجلد ١٧ ، العدد ٨٨ ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
- ❖ محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥) : تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، ط١ ، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ❖ مذكر، علي احمد (٢٠٠١) : مناهج التربية اسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ❖ مرعبي، وليد فائق، أحمد، محمود علي (٢٠٢٠) : تعليم التفكير في اللغة العربية، ط١ ، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، العراق، بابل.
- ❖ ملحم، سامي محمد (٢٠١٢) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٦ ، دار الميسرة. الأردن
- ❖ المندلاوي، علاء عبد الخالق (٢٠٢١) : الوجيز في مهارات وطرائق التدريس، ط١ ، مكتبة الأمير للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ❖ الموسوي، نجم عبد الله، التميمي، رائد رمثان حسين (٢٠١٩) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، ط١ ، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، بابل، العراق .

- ❖ نعيمة، غازلي (٢٠١٢) : اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، جامعة مولود عجمري.
- ❖ النبوي، محمد علي (٢٠١١) : صعوبات التعلم بين المهارة والصعوبات ط١، عمان، الأردن.
- ❖ نور، زهرة محمد عبد الله (٢٠١٣) : تحليل وتقدير محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الابتدائي في ضوء المعايير ومن وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الابتدائية في فلسطين، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- ثانياً / المصادر والمراجع الأجنبية :

David T. McMahan and James w. Chesebro 2003 , op. cit , p. 13